

شوارم شي شهابك

(زَيْنِهَا والعب ويَانِه)

يحكى ان كهلا مخفل العقل يمتلك لحية كثة، رأى اطفالا يلعبون في الشارع ، فعرض عليهم ان يلعب معهم فأبوا ولم يتقبلوا الامر ، عندها جلس الرجل على قارعة الطريق وراح يبكي ، فمر به احدهم وسأله عن سبب بكائه فقال : ان هؤلاء الاطفال لايرضون ان لعب معهم ، جاء الرجل وسألهم : لماذا لاترضون بهذا الشيخ لاعبا محكم؟ فردوا بصوت واحد وتوجهوا الى الشيخ : (زَيْنِهَا والعب ويَانِه) ، اي احلق هذه اللحية الكثة كي تكون مثلنا غير ملتخ ومن بعدها سنرضى بك لاعبا معنا .

كثير من اللحى مباركة وتعرف الحق وتمييزه عن الباطل ولاتختلط عيلا صالحا بأخر غير صالح ، لكن بالمقابل هناك الكثير من اللحى الشيطانية التي مازالت تحاول جاهدة ان تضع معاول الهدم في بنية الشعب العراقي عن طريق اعادة اجترار التاريخ بشكل مربب وقرآته قراءة من طرف واحد ، مايؤدى الى تشكيل وعي شعبي مليء بالضغينة والكره ، نحن نعلم انه لايمكن نشوء حضارة او دولة مترامية الاطراف او حتى امبراطورية دون اخطاء او تجاوزات ، والدين الاسلامي كغيره من الافكار تعرض الى ظهور طبقة سلطوية نمت تحت اجسدة الدين لتضمن وصولها الى السلطة عن طريق هذا الثوب ، ومن تصدى للسلطة قبل ظهور الاسلام تسلم السلطة بعد ان ركن الاسلام قوائمه واصبح يحكم جغرافيا امبراطورية تحت الحجاز والعراق ، لقد راقت الاسلام بعد ظهوره بقليل الانانية وحب الذات وتنصب اباطرة باسم الدين وملكوا رقاب الناس ، فيما تم تجسيد الطبقة التي باشرت الثورة ولذا لم نر عبدا من العبيد الذين قاتلوا في سبيل الاسلام صار عاملا وانحصر الامر في الطبقات المسيطرة قديما ، وبقي ثوار الاسلام الاوائل متفنين يموتون غربا نتيجة لموقفهم المناهض للبين الاسلامي المسيطر ، وهذا ماجرى في الافكار الوضعية غالبا مانلاحظ ان صناع الثورة يحيّدون وينزل الى الساحة الطبقة المتسلطة من اصحاب المال والنقد او الطبقة السياسية المسيطرة من المثقفين ، مابعني ان الاولياكركية متنفذة وتصاحب دائما ظهور الافكار التي يدفع ثمنها دائما البسطاء من الناس ، هؤلاء يضعون تنظيراتهم واموالهم في خدمة الفكر ويتنظرون ظهور التناخض ، وهم امنون عند اكتشاف الحركة او الحزب السري من قبل السلطة الحاكمة ، فيأكلهم المتنفذة واموالهم تستطيع انقاذهم فهم غالبا مايخبرون بين التنازل عن الفكر او السفر خارج البلاد ، وهذا ثابت تاريخيا حين كان ابو نر الغفاري يسب المشتركين كانوا يضربونه ويوجعونه ، ولا احد يدفع عنه الحيف لانه فقير وليس له قبيلة تنصره ، عاش مناضلا وبعد حكم الاسلام نفي مناضلا ايضا .

هذه الطبقة المتسلطة والتي تحصد النتائج الراجعة دوما لايخلو مجتمع منها ، وحتى في الاحزاب الاشتراكية المتقاتلة كانت هذه الطبقة موجودة ومؤثرة ؛ ونحن الان امام تسلط النخب السياسية التي تحاول تجبير التغيير الذي حدث في العراق باسمها ، كانوا بين خفايا الاحزاب وفي سطورها غير المقررة وهم الان في الواجهة ، ولايريدون خلق لحاهم ليلعبوا في الساحة ، ولذا نرى نشازا كبيرا داخل العملية السياسية ، ومن يستطيع ان يقرأ هذه الخطى العجيبة ، لقد انضوى المثقف الديني تحت جناح التيار المتشدد وصاروا يتكلمون بلسان واحد ؛ونحن لانطالب بحلق جميع اللحى ولكن نطلب من الذي يينري للدخول الى عالم السياسة والحكم ان يتحلى بحدود هذه السياسة والايبقى مرتبطا يأخذ اوامره من هنا وهناك ، وهذا كله من اجل عموم الشعب ، حيث يضع السياسي الجديد الذي خرج من رحم الدين قواعده الجاهزة جانبا ويمارس عمله السياسي بشكل متحضر بعيدا عن خزعبلات التاريخ وارهاساته الكثيرة ، لان مايجري حاليا هو الانصياع لقواعد الدين وعدم تقبل الاخر على اساس عقائدي لايلظهر للعلن ولكنه تفكير سائد لدى جميع المثقفين الدينيين .

■ عبدالله السكوتي

طالباني يهنئ الشعب العراقي والعالم الإسلامي بمناسبة ليلة الاسراء والمعراج

□ بغداد / المدى

هنا رئيس الجمهورية جلال طالباني أبناء الشعب العراقي والمسلمين كافة بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، وقال في كلمته: يطيب لي ان اتقدم باسمى آيات التهنئة إلى أبناء الشعب العراقي والمسلمين جميعا، بهذه المناسبة الجليلة، مناسبة ليلة الاسراء والمعراج التي نستلهم منها القيم الاصلية والمبادئ الرفيعة، داعيا الله سبحانه وتعالى

الأسدي: تباين الآراء يسود حوارات التحالف الوطني

٧٢ ساعة . . على جلسة الحسم البرلمانية والخلافات ما زالت مستمرة

مع دولة القانون بشأن مرشح رئاسة الوزراء في اللحظات الأخيرة بالإستناد إلى تجربة عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦.

وقال المصدر لوكالة أكانتيون ان "الائتلاف الوطني لديه قناعة بأن هناك إمكانية للاتفاق مع دولة القانون والخروج بمرشح واحد لمنصب رئاسة الوزراء في اللحظات الاخيرة من الفترة الدستورية".

وأوضح أن "المرشح لا يمكن ان يكون المالكي ولكن من الممكن ان يكون غيره من دولة القانون، والوطني مستعد لدراسة مرشح التسوية سواء من دولة القانون او من كتل اخرى داخل التحالف الوطني".

وأضاف المصدر مفضلا عدم نشر اسمه، أن "تجربة عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ تثبت إمكانية التوصل لاتفاق بشأن منصب رئاسة الوزراء، ففي عام ٢٠٠٥ كان التنافس شديدا بين الجعفري والجلبي وحسم الموضوع في نصف ساعة، وفي عام ٢٠٠٥ أختير المالكي في ست ساعات فقط".

ووفقا للدستور العراقي فإن المهلة المحددة لاختيار رئيس الجمهورية تنتهي في ١٤ من تموز الجاري وبعدها تدخل البلاد في فراغ دستوري.

من ناحية ثانية وردا على تقارير أفادت بأن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حمل خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد مشروعا يتعلق بتقسيم رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية بين المالكي وعلاوي، قال الرئيس جلال طالباني في بيان أمس أوردته وكالة الأنباء الألمانية إن الإدارة الأميركية تدعم إعادة ترشيحه لرئاسة الجمهورية لولاية جديدة.

وأضاف طالباني، في تصريح صحفي نشر على الموقع الرسمي لهيئة الرئاسة، أن هذه المعلومات "غير صحيحة".

وأوضح طالباني ان بايدن أبلغني أنهم يريدون ترشيحي لرئاسة الجمهورية وأنهم لم يبحثوا هذا الموضوع مع أحد.

وقال إن بايدن أبلغه بأنه استطاع رأي جميع الكتل وكلهم كانوا مؤيدين لهذا الموضوع، خصوصا رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي كان متحمسا.



وأضاف ان "الحديث عن انهيار التحالف الوطني أمر خاطئ، حيث ان الأمور بين الطرفين لم تصل إلى الانهيار بل انها كانت عبارة عن حوارات ساخنة بين الوطني ودولة القانون بسبب الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين".

من جانب آخر، أكد الاسدي ان "ائتلاف دولة القانون متمسك بقولي نوري المالكي منصب رئيس الوزراء للحكومة المقبلة"، داعيا ائتلاف الوطني العراقي إلى احترام وجهة نظر دولة القانون وعدم التمسك بموقفهم الرافض لترشيح المالكي والسعي لإنجاح التحالف الوطني.

وكان عضو في الائتلاف الوطني قد أكد فيها، معتبرا في الوقت نفسه ان "أعضاء الائتلاف سيقاطعون أي حكومة يكون زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي رئيسا فيها"، معتبرا في الوقت نفسه ان "السبيل الوحيد للإبقاء على تحالف ائتلافي الوطني ودولة القانون هو تقديم الأخير مرشحا آخر غير المالكي لرئاسة الوزراء".

الا ان مصدرا في قائمة الائتلاف الوطني ذكر الجمعة ان ائتلافا لا يستبعد التوصل لاتفاق

وأوضح الاسدي ان الحوارات الجارية بين الكتلتين تشهد اختلافات في الآراء، داعيا الجميع الى احترام جميع هذه المواقف.

من جانبه، أوضح عزت الشايبندر، عضو ائتلاف دولة القانون، أن الرسالة تعد الموقف الرسمي للائتلاف الوطني العراقي، مؤكدا أنه سيكون بهذا الموقف أثره البالغ على التحالف الوطني الذي جاء من أجل ان يحقق الكتلة

النيابية الأكبر التي تستطيع الذهاب إلى البرلمان بمرشح واحد لرئاسة الوزراء.

وعما إذا كان سيؤدي هذا الموقف إلى حل هذا التحالف، قال الشايبندر إذا عجز التحالف عن أداء مهمته فقد انتهى مبرر وجوده.

بيد ان قياديا في ائتلاف دولة القانون قال الى غير ان تكون كتلته قد تسلمت رسالة من الوطني بكونها كتلة متمسكة بتحالفها مع الائتلاف الوطني وفي الوقت نفسه متمسكة بترشيح نوري المالكي لدورة رئاسية ثانية.

وأوضح خالد الاسدي في تصريحات صحفية أمس ان "ائتلاف دولة القانون متمسك بتحالفه مع الائتلاف الوطني العراقي ضمن التحالف الوطني"، مشبرا إلى ان "ائتلاف دولة القانون يسعى الى إنجاح التحالف الوطني بكل الطرق والأيات المثقف عليها مسبقا".

اعتقال أحد ممولي القاعدة في الموصل

ميلكرت؛ حكومة ذات قاعدة عريضة ستمنع زعزعة الامن في العراق



□ بغداد / المدى والوكالات

ادان المحلل الخاص للأمن العام للأمم المتحدة في العراق، أد ميلكرت، سلسلة التفجيرات التي استهدفت زوار الإمام الكاظم، فيما قالت مصادر أمنية أن عناصر وزارة الداخلية عثروا على وثائق مهمة تثبت ان تنظيم القاعدة الارهابي في العراق بدأ يعاني من الانهيار، في وقت اعتقلت فيه قوات الأمن العراقية زعيم مشتبه به من تنظيم القاعدة خلال العمليات المشتركة في الموصل.

ووصف ميلكرت الهجمات التي تعرض لها زوار الإمام الكاظم بأنها: "جرائم بشعة ارتكبت ضد مدنيين عزل أثناء تأديتهم شعائر دينهم".

وشدد على: أن تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة سيكون الرد الأنجع في وجه الارهابيين الذين يهدفون إلى زعزعة استقرار البلاد.

وأشار الى القلق المتزايد بسبب صعوبة الوصول إلى الأهداف التي اتفقت عليها كافة الأطراف خلال الاطوار الزمني المحدد بفترة ٣٠ يوما.

وعرب ميلكرت عن : "حزن الأمم المتحدة وتعازيها إلى كافة الأسر المكلومة وتمنياتها بشفاء عاجل وكامل للرجى". كما أعرب عن دعمه الكامل للعراقيين في إصرارهم على الاستمرار

بمسيرة السلام والاستقرار والمصالحة الوطنية.

بيان للجيش الأمريكي قال امس ان قوات الأمن العراقية اعتقلت زعيما مشتبها به من تنظيم القاعدة خلال عملية أمنية مشتركة في محافظة الموصل، وأضاف: ان قوات الأمن العراقية قامت بتفتيش مبنى غربي الموصل بالتعاون مع مستشارين اميركيين بحثا عن زعيم مشتبه به من تنظيم القاعدة يزعم انه مسؤول عن جمع وتوزيع الأموال التي تدعم التنظيم في جميع أنحاء الموصل

و يزعم ايضا ارتباطه بالحصول على العناصر الرئيسية التي تستعمل في تصنيع العبوات الناسفة، وان الالة

والمعلومات الإضافية التي تم جمعها في مكان الحدث قالت القوات العراقية الى التعرف واعتقال الشخص المطلوب مع اثنين من أتباعه المشتبه بهم.

من جانبها أعلنت قيادة عمليات بغداد: أن عدد ضحايا العمليات الارهابية التي استهدفت زوار الإمام الكاظم، بلغ ٤٨ شهيدا وجريحا".

وجاء في بيان لعمليات بغداد: "أن عدد الشهداء بلغ ٣٨ شهيدا، فيما بلغ عدد الجرحى ٣٨٠ جريحا".

وأضاف البيان: أن ٤١ جريحا ما زالوا في المستشفيات، فيما غادر الآخرون بعد تلقيهم العلاج".

عمليات بغداد أعلنت ايضا انتهاء

العائدين مشيا على الأقدام".

وأوضح عطا أن "عملية نقل الزوار ساهمت فيها وزارتا النقل والتجارة، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، واليات الجيش العراقي". مشبرا إلى أن "الأيام الثلاثة الماضية شهدت عدة عمليات إرهابية استهدفت الزوار، وعلى الطرق التي يسلكونها وبعدة مناطق، أسفرت عن استشهائ وجرح العديد من المواطنين".

وأضاف عطا أن "العمليات الارهابية، التي نفذت في جزء من مخطط كبير لاستهداف الزوار، وقد تمكنت الأجهزة الأمنية من إحباط أغلب تلك العمليات"، مبيحا أنه "تم خلال الأيام الثلاثة الماضية، إبطال أكثر من ٣٠ عبوة ناسفة، واعتقال عدد من الانتحاريين أحدهم بمنطقة (أبو غريب)، والآخر عند بوابة بغداد القريبة من منطقة الكاظمية، فضلا عن القبض على عدد من المشتبه بهم بمناطق اليرموك والجامعة والغزالية والأغظمية".

وكانت قيادة عمليات بغداد، أعلنت، في وقت سابق، عن استشهائ وإصابة العشرات بخلاعة تفجيرات بعبوات ناسفة استهدفت جموع زوار الإمام الكاظم السائرين على الأقدام في مناطق تقاطع الغدير شرق بغداد، والثاني بتقاطع الدرويش بمنطقة السيدة

جنوبي بذا، فيما وقع انفجار مزنوج بعبوتين ناسفتين في منطقة الرستمية جنوبي بذا.

وكان أعنف تلك الهجمات التفجير الانتحاري الذي وقع مساء الأربعاء، عند مدخل جسر الأئمة من جهة الأغظمية من بغداد على جموع زوار الإمام الكاظم، وأسفر عن استشهائ ١٦ وجرح ١٢٠ آخرين، إضافة إلى سقوط صاروخ على الزوار قرب محيط مستشفى اليرموك غربي بغداد، أدى إلى استشهائ وجرح ٤٢ شخصا، وانفجار عبوتين ناسفتين من النوع اللاصق في منطقة شارع حيفا أسفرتا عن استشهائ ثمانية أشخاص وإصابة ٣٠ آخرين.

دبلوماسيون ومفكرون يطالبون بإخراج العراق من طائلة الفصل السابع



□ المدى / القاهرة

طالب اكاديميون وباحثون وسياسيون عراقيون وعرب بإخراج العراق من الفصل السابع لقرار مجلس الامن الدولي، وناقشوا في ندوة أقيمت في مقر منقلية العراق في الجامعة العربية بالقاهرة امس الاول الخميس حملت عنوان (آلية خروج العراق من طائلة الفصل السابع لقرار مجلس الامن الدولي) مجموعة من الأفكار والرؤى التي اختصت في موضوع الندوة.

الندوة التي نظمها بيت الحكمة العراقي بالتعاون مع سفارة جمهورية العراق في القاهرة وممثلة العراق الدائمة لدى جامعة الدول العربية، حضرها العديد من الدبلوماسيين العراقيين والعرب والإجانب وعدد من المحكرين والاكاديميين والاعلاميين المختصين بالشؤون العراقية والدولية.

واستهلّت الندوة بكلمة ترحيبية القاها الدكتور شمران العجلي رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة في العراق، ثم القى سفير جمهورية العراق في

القاهرة كلمته عقبه السفير الدكتور قيس العزاوي ممثل العراق الدائم بجماعة الدول العربية بكلمة أخرى. وتحدث في الجلسة الاولى كل من الاستاذ الدكتور محمود علي الداود الخبير في بيت الحكمة وكان بحثه بعنوان (خروج العراق من قيود الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة)، والاستاذ الدكتور عماد عبد الطيف سالم عميد كلية اقتصاديات الأعمال بجامعة النهريين بموجب بحثه المعنون (العراق بين الانيان والشعوب والحضارات ويدر البيت مجلس أمناء مؤلف من شخصيات مرموقة وفيه مجلس استشاري يضم ٣٠ ثلاثين خبيرا عراقيا ودوليا يمثلون القطاعات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والاكاديمي .